

30 - فائدة جليلة في قواعد الأسماء الحسني - لابن القيم - الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبدالرزاق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونستغفر له ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ويجب ان يعلم هداوه - 00:00:20

احدهما عندما يدخل في باب الاجبار في باب ابناءه وصفاته فانه يخبر به عنه ولا يوجد في اسمائهم العليا قال المصنف رحمه الله ويجب ان يعلم هنا امور ان يعلم - 00:00:50 ما هنا اي في هذا الباب العظيم من باب الاسماء والصفات. قوله رحمه الله ويجب فهذا فيه بيان اهمية هذه القواعد التي ذكرها وانه يتبعها من اشتغل بهذا العلم - 00:01:20

وتكلم في مسائل هذا الباب ان يكون على علم بهذه الاصول العظيمة والقواعد المتينة التي اخذها اهل العلم بالتتبع والاستقراء كلام لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وللثاثار - 00:01:43

المروية عن السلف في هذا الباب فهي اصول عظيمة الاهمية كبيرة القدر يتبعها من اشتغل بهذا العلم ان يكون على علم بها وعلى دراية بها والا كما سيأتي من قول المصنف رحمه الله فالسكت او - 00:02:07

اي في حق من ليس على علم بهذه الاصول الكلية والقواعد العامة والظواهر الجامحة التي تضبط من اشتغل بهذا العلم سيره وطريقه فيه بدأ رحمه الله بالامر الاول قال ان ما يدخل في باب الاخبار عن الله عنه تعالى اوسع مما - 00:02:33

ادخلوا في باب اسمائه وصفاته نحن عرفنا فيما سبق ان باب الاخبار او ما يخبر عن الله تبارك وتعالى به يراد به فيما يجوز اطلاقه على الله جل وعلا عن طريق الخبر - 00:03:06

ما يجوز اطلاقه على الله تبارك وتعالى عن طريق الخبر الى لا على وجه التسمية والوصف وانما عن طريق الخبر اي يخبر عن الله تبارك وتعالى به هنا يقول ان هذا الباب اوسع من باب الاسماء والصفات - 00:03:30

وذلك لأن الاخبار يكون بالوارد في الكتاب والسنة وايضا بغير الوارد في الكتاب والسنة مما صح معناه. وحسنت دلالته ولم يتضمن معنى سينا فان امثال ذلك مما هو لازم لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:54

امثال ذلك يخبر عن الله تبارك وتعالى به. ولهذا قال العلماء ان باب الاسماء والصفات توقيفي ان يتوقف في اثباته على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما باب الاخبار - 00:04:27

فلا يجب ان يكون توقيفيا. لا يجب ان يكون توقيفيا في خبر عن الله بما ورد ويخبر عن الله بما لم يرد في الكتاب والسنة مما هو من لوازمه - 00:04:51

جاء في الكتاب والسنة والمؤلف ذكر امثلة في الشيء والموجود والقائم بنفسه الشيء يمكن ان يستدلها بقوله قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله ولفظة الموجود هذه لم ترد في الكتاب والسنة - 00:05:09

لكنها حق ويخبر عن الله تبارك وتعالى بأنه موجود. وكذلك يخبر عنه سبحانه وتعالى بأن انه قائم بنفسه وقد استدل لذلك باسمه الحي باسمه القيوم ومن معناه ما ذكر اهل العلم اي القائم بنفسه - [00:05:35](#)

والمقيم لغيره افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فعلى كل حال باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. لأن الله لا يسمى إلا بما تسمى به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يوصف الا بما وصف الله به نفسه او بما وصفه به - [00:06:01](#)
رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث واما الاخبار عنه سبحانه وتعالى فيخبر عنه بالمعاني الصحيحة والامور اللائقة به جل وعلا مما دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)

وذلك كما قال اهل العلم لأن لازم الحق حق ان صح انه لازم ولا يبني باب الاخبار على التخرصات والظنون وانما يبني على الفهم الصحيح لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:57](#)
ليس معنى ان باب الاخبار واسع او اوسع من باب الاسماء والصفات ان يقول من شاء فيه ما شاء ليس هذا هو المراد وانما المراد ان ان يخبر عن الله تبارك وتعالى بالمعنى الحسنة - [00:07:22](#)

وبما لا يدل على ذنب مما هو مقتضى ما دلت عليه اسماؤه الحسنى ووصفاته العظيمة قال فانه يخبر به عنه يعني كالشبيه والموجود والقائم بنفسه فانه يخبر به عنه ولا يدخل في اسماء - [00:07:42](#)

وصفاته العلي الشبيه والموجود والقائم بنفسه ونحو هذه الالفاظ هذه يخبر عن الله تبارك وتعالى بها. لكن لا تعد في جملة الاسماء الحسنى. ولا تعد. في جملة العليا لأن اه اسماء الله وصفاته لا يثبت شيء منها الا بدليل - [00:08:06](#)

من كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لكن المعاني الصحيحة تخبر عن الله تبارك وتعالى بها دون ان نعدها في الاسماء ودون ان نعدها في الصفات نعم ذلك اذا كانت في مقدمة الى كمال ونقص لم تدخل بمنطقتها في اسمائهم. بل يطلق عليه منها كما - [00:08:40](#)
وهذا كالمريد والفاعل والطالع. فان هذه الاذكار لا تدخل في اسمائهم. ولهذا ظلم من سماه عند الاطلاق بل هو الفعال لما يفيد فان الارادة والفعل والصنع منقسمة. ولهذا انما وعلى من امين ذلك وخبرا. ثم هذه ايضا قاعدة اخرى تتعلق صفات - [00:09:11](#)
الله تبارك وتعالى ودلالات الاسماء قال ان الصفة اذا كانت منقسمة الى كمال ونقص لم تدخل بمطليقها في اسمائه. اذا كانت منقسمة اي اي تدل في في حال - [00:09:41](#)

من احوالها على كمال وتدل في حال من احوالها على نقص فهي تدل على كمال باعتبار وتدل على نقص باعتبار واللفظة في نفسها منقسمة هي في دلالتها فهي تدل على على كمال وتدل على نقص - [00:10:05](#)
فامثال هذا النوع من الالفاظ لا تدخل بمطليقها في اسماء الله لا تدخل بمطليقها في في اسماء الله تبارك وتعالى فلا يسمى بها لأن اسماء الله تبارك وتعالى كلها حسني - [00:10:28](#)

اي باللغة في الحسن تمامه وكماله فهي لا تدخل في اسمائه ولا تدخل ايضا باطلاقها في في صفاته وانما يوصف تبارك وتعالى منها بالكمال لا بالوصف المطلق وانما يوصف منها بالكمال - [00:10:51](#)

اما جانب النقص الذي في هذا اللفظ فالله تبارك وتعالى منزه عنه وهو هنا ينبغي ان نعلم ان الصفات ثلاثة اقسام آآ صفة كمال لا نقص فيها بوجه من الوجه. صفة كمال لا نقص فيها بوجه من الوجه - [00:11:18](#)

وهذه تدخل في صفات الله تبارك وتعالى وتثبت له. كالحي والسمع والبصر والعلم والرحيم ونحو ذلك. فهذه صفات لا نقص فيها.
فيهي تثبت لله تبارك وتعالى ويثبت له كمالها القسم الثاني صفات نقص لا كمال فيها. كالسنة واللغوب والتعب - [00:11:48](#)
ونحو ذلك وهذه ينزع الله تبارك وتعالى عنها ولا يضاف اليه شيء منها والقسم الثالث هو الذي ذكره المصنف هنا وهو الصفات المنقسمة الصفات المنقسمة. الصفة اذا كانت منقسمة الى كمال ونقص - [00:12:22](#)

فماذا يصنع فيما كان من هذا القبيل؟ قال رحمة الله لم تدخل بمطليقها في اسمائه بل يطلق عليه منها كمالها لا لم تدخل بمطليقها في اسمائه لأنها ان ادخلت بمطليقها في اسمائه - [00:12:46](#)

تناول الاطلاق النقص الذي يشمله اللفظ فهي لا تدخل بمطليقها في اسمائه وايضا لا تنفي بمطليقها عنه لأن اذا نفيت من مطليقها عن نفي

الكمال الذي اشتغلت عليه اذا ماذا يصنع - 00:13:13

يثبت له منها كمالها كما عبر هنا قال بل يطلق عليه منها كمالها يعني كمال هذه الالفاظ دون النقص الذي فيها امثلة ذلك قال
الكميد والفاعل والصالح. المريد من الارادة والصانع من الصنع - 00:13:39

والسائل من الفعل فهذه الاسماء المريد والفاعل والصانع لا تدخل في اسمائه. لماذا لا تدخل في اسمائه
لان اسماء الله كلها حسني ومعنى كلها حسنا اي انها دالة على صفات كمال - 00:14:07

اي انها دالة على صفات كمال فلو لم تدل على صفة لم تكن حسنا ولو دلت على صفة نقص لم تكن حسنا فهي انما كانت حسني لكونها
دالة على صفات الكمال - 00:14:37

وعليه فان الصفة اذا كانت صفة نقص لم تدخل وكذلك اذا كانت منقسمة الى نقص وكمال لم تدخل فاذا هي لا تدخل في اسمائه. قال
ولهذا غلط من سماه بالصانع. وكذلك من سماه - 00:14:59

والفاعل ونحو ذلك هذا كله من الغلط لان اسماء الله الحسني وهذه الفاظ تتضمن صفات منقسمة وهذه الفاظ تتضمن صفات
منقسمة في في معناها ومدلولها الى معنى الحق ومعنى لا يليق بالله سبحانه وتعالى فاذا اه اطلق - 00:15:22

اذا اضيفت اليه هكذا بالاطلاق تناولت باطلاقها النقص الذي ينزل الله تبارك وتعالى عنه قال ولهذا غلط من سماه بالصانع عند الاطلاق.
عند الاطلاق لانه عند الاطلاق لهذا اللفظ يتناول كل مدلوله بما في ذلك النقص الذي يتناوله هذا اللفظ. ولهذا لا - 00:15:52

لا يصح آآ اضافة هذه الالفاظ على الاطلاق وانما يضاف الى الله تبارك وتعالى منها ما فيها من من كمال وينزه تبارك وتعالى عن النقص
الذى آآ تشمله هذه الالفاظ. قال ولهذا غلط من سماه بالصانع عند الاطلاق. بل هو الفعال - 00:16:28

لما يريد فان الارادة والفعل والصنع منقسمة. هذا هو السبب لان هذه الالفاظ منقسمة الارادة منقسمة اراده خير وارادة شر الصنع
منقسم الى كذلك والفعل فعل حسن وفعل قبيح فهذه الفاظ منقسمة - 00:16:57

فلا تدخل في اسماء الله تبارك وتعالى لان اسماء الله تبارك وتعالى كلها حسني. ليس فيها لفظ يدل على نقص وليس فيها لفظ منقسم
الى نقص او كمال بل هي الفاظ دالة على الكمال - 00:17:33

قال ولهذا انما اطلق على نفسه من ذلك اكمله فعلا وخبرا اكمله فعلا وحضر اي اخبر عن نفسه تبارك وتعالى بالافعال الحسنة والافعال
الطيبة والافعال اللائقة به جل وعلا مما تدل عليه هذه الالفاظ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:17:53

قال صنع الله وهكذا يعني اطلق على نفسه تبارك وتعالى منها المعاني الحسنة الطيبة اللائقة بحاله وكماله سبحانه وتعالى واحبر
ايضا عن نفسه هذه الالفاظ على على المعنى اللائق به - 00:18:31

جل وعلا اخبر عن عن نفسه بهذه الالفاظ على على المعنى اللائق به جل وعلا فاذا هذه الالفاظ لا تظاف الى الله عز وجل باطلاق وانما
يظاف اليه منها الكمال واللائق به جل وعلا دون النقص. لانه سبحانه منزه عن النقص وعما - 00:19:03

لا يليق به نعم. والثالث انه لا يستوي من الاقبال عنهم بالفعل المقيد. له بالاسود مطلق كما غلط فيه بعض وجعل من اسمائهم الاسلام
المبين الفاتح الماكن جعل الله عن قوله فان هذه الاسماء - 00:19:35

لم يطلق عليك لم يطلق عليك سبحانه منها الا افعال مقصودة معينة. فلا يجوز ان يسمى باسمائها والله اعلم. وهذه ايضا قاعدة نفيسة
جدا في هذا الباب. انه لا يلزم من الاخبار عنه - 00:19:57

الفعل مقيدا ان يشتق له منه اسم مطلق. كما فعل او كما غلط فيه بعض المؤخرين فجعل من اسماءه حسن المضل الفاتن الماكر فهذا
من الغلط. لان الفعل المقيد اثباته لله ينبغي ان يكون - 00:20:17

بالطريقة التي جاء عليها مثبتا هذا اللفظ وقاعدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب امرار الصفات كما جاءت امرار الصفات كما
جاءت. فما جاء منها مقيدا يثبت مقيدا كما جاء - 00:20:49

ولهذا من اطلق المقيد لم يمرها كما جاءت وهذا ينبغي ان ننتبه لهذا الاصل من اصول اهل السنة في هذا الباب الا
وهو قولهم امروها كما جاءت - 00:21:14

ابروها كما جاءت فالاظن الصفات تمر كما جاءت. ومن اماراتها كما جاءت ان ما جاء منها مقيدا فانه يثبت مقيدا كما جاء ولا يؤخذ من مما جاء مقيدا وصف مطلق - 00:21:33

فمثلا المثلة التي ذكر المصنف المكر والكيد والاستهزاء والسخرية ونحو ذلك فهذه جاءت في الكتاب والسنة مقيدة. لم تأتي او صافا مطلقة مثل السمع والبصر والعلم. والارادة ونحوها وانما جاءت مقيدة - 00:22:01

فيثبت له منها تبارك وتعالى الوضة المقيد الذي جاء. دون الاطلاق دون سخر الله منهم ويذكر ويعبر الله. انهم يكيدون كيده واكيد كيده ولقد فتنا الذين من قبلهم وهكذا فهي الفاظ جاءت مقيدة ويظل الله الظالمين - 00:22:29
ويفعل الله ما يشاء جاءت الفاظا مقيدة فمثراها كما جاءت باثباتها مقيدة كما جاءت ولا تأخذ منها وصفا مطلقا فضلا عن ان تأخذ منها اسماء حسني لله. لا تأخذ منها وصفا مطلقا. فلا نقول من اوصاف الله المكر - 00:23:02

ومن اوصافه الكيد ومن اوصافه الاستهزاء ومن اوصافه السخرية. لا نقول ذلك. فضلا ان نعدها في ماذا في اسمائه بان يقال من اسمائه الماكرون اسمائهم الساخر ومن اسمائهم المستهزئ او نحو ذلك تعالى الله عن ذلك - 00:23:27

فهذه الفاظ جاءت مقيدة فثبتتها مقيدة كما جاءت نقول اه يسخر بالكافرين ويكيدوا للكاذبين ويستهزئوا بالمستهزئين ويظل الله الظالمين ونحو ذلك من الاطلاقات التي جاءت في في نصوص الشرع قال انه لا يلزم من الاخبار عنه بالفعل مقيدا ان يشتق له منه اسم مطلق - 00:23:51

كما غلط فيه بعض المتأخرین فجعل من اسمائه الحسني المضل الفاتن الماكرون المضل الفاتن الماكرون هذه الاسماء جاء منها الفاظ مقيدة فلا يصح ان يثبت من تلك الالفاظ المقيدة اوصافا مطلقة ولا ايضا اسماء حسني لله تبارك وتعالى - 00:24:29
انا على ما سبق بيانه. قال تعالى الله عن قوله لان هذا مما ينزعه الله تبارك وتعالى عنه. لان هذا مما ينزعه تبارك وتعالى عنه فان هذه الاسماء لم يطلق عليه - 00:24:56

سبحانه منها او لم يطلق عليه سبحانه منها الا افعال مخصوصة. معينة فلا يجوز ان يسمى باسمائها المطلقة. وهذا ايضا يبني على قاعدة اهل السنة المشار اليها قريبا الا وهو ان باب - 00:25:18

الاسماء والصفات باب توقيفي. ومن اعمال التوقيف في هذا الباب ان يبقى المقيد على تقييده ولا يؤخذ من المقيد وصف مطلق لان هذا خروج عن التوقيف. فالتفوق دل على وصف معين - 00:25:37

مقيد فمن اطلق فقد اطلق بدون دليل. فيكون قال على الله بلا علم وقف ما ليس به علم وهذا من اعظم المحرمات نعم الرابع ان اسماءهم الاسلام هي اعلام واوصاف. والوصف بالاء العلنية. بخلاف - 00:25:57

العباد فانما تنافي على نيتهم لان اوصافهم مشترك في الفنادق المختصة بخلاف اوصافهم تعالى هذه ايضا قاعدة مهمة في هذا الباب يقول فيها رحمة الله ان اسمائه الحسني هي اعلام واوصاف - 00:26:25

اي لها نوعان من من الدلالة دلالة على الذات ودلالة على الاصفات فهي اعلام باعتبار دلالتها على الذات. واوصاف باعتبار دلالتها على المعاني القائمة بالذات فاذا لها اعتبار انتشار من حيث دلالتها على الذات - 00:26:49

وهذا اعتبار العلمية واعتبار من حيث دلالتها على الاصفات فهي اعلام واوصاف وهذا التقرير لاهل السنة فيه ابطال لقول المعتزلة عن اسماء الله تبارك وتعالى انها اعلام محسنة اي لا تدل على معانٍ. وهذا قول باطل. فاسماء الله فاسماء الله كلها حسني - 00:27:18
اسماء الله كلها حسني. اي دلالة على معانٍ عظيمة كاملة. لائقة بالله سبحانه وتعالى فمن جعلها اعلاما محسنة فقد عطل اسماء الله جل وعلا عن دلالتها فاسماء الله اعلام واوصاف. اعلام واوصاف. والعلمية فيها لا - 00:27:53

تنافي الوصية او الوصفيّة بها لا ينافي العلمية فنحن اذا وصفنا الله جل وعلا بما دلت عليه اسماؤه من صفات لائقة به لا ينافي ذلك انها اعلام على الله. اذا قلنا ان اسم الله السميع دال على السمع. واسم - 00:28:26
ما هو البصير؟ دال على البصر واسمه الرحيم دال على الرحمة فان هذا لا ينافي ان تكون هذه الاسماء دلالة على الله جل وعلا. اي على الذات الالهية وهذا لهذا يقال السميع - 00:28:53

اي الله العليم الحكيم ويقال هو هو السميع العليم الحكيم لان هذه اسماء عليه ولهذا يعبد له بها يقال عبد الله وعبد السميع وعبد البصير هي تدل على ذاته باعتبار العلمية - 00:29:22

ووتدل على صفاته باعتبار الوصفية ولا ينافي دلالتها على الوصفية انها اعلام دالة على الذات الالهية قال بخلاف اوصاف العباد فانها تنافي على نيتهم. بخلاف اوصاف العباد فانها تنافي على نيتهم. والسبب في ذلك ما قاله رحمة الله لان اوصافهم مشتركة - 00:29:47

مشتركة لان اذا كان بعض العباد صالح اذا كان بعض العباد صالح من صفاتيه الصلاح هل يكون الصلاح علما عليه بحيث اذا اطلق الصلاح لا يعرف الا به ايكون ذلك ام لا يكون؟ لا يكون لماذا؟ لان هذا وصف مشترك - 00:30:23

لان هذا وصف مشترك لان هذا وصف مشترك في كثير من العباد من هداهم الله جل وعلا ومن عليهم بالصلاح. ولهذا قال ام بخلاف اوصاف العباد؟ فانها تنافي على نيتهم لانها اوصاف مشتركة فنافتها العلمية - 00:30:53

المختصة بخلاف اوصاف الله. اوصاف الله سبحانه وتعالى خاصة به. لا شريك له فيها. وهي لائقة بحاله وكماله وعظمته. ولهذا كانت اعلاما واوصافا اعلاما واوصافا لان اذا اذا جئت مثلا اه السميع - 00:31:17

اذا جئت الى السمع الذي هو سمع الانسان او او بصر الانسان واردت ان تثبت منها عالمية له. لا يكون ذلك لانها السمع مشترك والبصر مشترك ونحو ذلك من صفات الانسان صفات مشتركة - 00:31:44

بينما صفات الله تبارك وتعالى خاصة به لائقة بحاله وكماله. ولهذا العلمية فيها او بها لا تنافي العلمية. الوصفية بها لا تنادي العلمية. نعم. الضامن ان الاسم من ابنائه له دلالة دلالة على الذاكرة المطابقة ودلالة على احدهما في التضمن ودلالة على الاخرى - 00:32:12

هذا يتعلق آدلة الفاظ اسماء الله جل وعلا. دلالتها هل هي دالة على ما دلت عليه في المطابقة فقط ام ان انواع الدلالة تشملها وانواع الدلالة ثلاثة كما بينها اهل العلم. دلالة مطابقة - 00:32:42

ودلالة تضمن ودلالة التزام ودلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على كامل معناه دلالة التضمن هي دلالة اللفظ على بعض معناه ودلالة الالتزام هي دلالة اللفظ على خارج معناه وانما يدل عليه باللزم. فهذه - 00:33:16

انواع الدلالة الثلاثة وكلها ثابتة في الاسماء الحسنى فهي تدل على ذات الله وعلى صفاتيه بالمطابقة وتدل على الصفة وحدها او على الذات وحدها بالتضمن وتدل على الصفات الاخرى باللزم - 00:33:49

وقد كان من المناسب ايراد هذه القاعدة بعد التي سبقتها عرفنا من القاعدة السابقة ان اسماء الله اعلام واوصاف فاذا اخذنا من الاسم دلالته على العلنية والوصفية معا تكون الدلالة هنا ما هي - 00:34:22

مطابقة اذا اخذنا دلالة الاسم على الوصفية والعلمية معا. فالدلالة مطابقة لان هذى دلالة اللفظ على كامل معناه اما ان اخذنا من الاسم دلالته على على الذات او اخذنا منه دلالته على الصفة فقط - 00:34:50

فالدلالة هنا تضمن لانها ليست دلالة اللفظ على كامل معناه فتكون دلالة تضمن وان اخذنا من الاسم وصفا خارجا عن عن معنى اللفظ يكون دلالة التزام مثلا الحي اسم من اسماء الله الحسنى. ان اثبت من هذا الاسم الذات والصفة استبدالك - 00:35:15

بالمطابقة وان استبدلته به على حياة الله على ثبوت الحياة صفة لله استبدالك هنا ماذا؟ تضمن لان اسمه الحي يدل على ثبوت الحياة صفة له. فهذا بالتضمن ان اثبت منه سمعه وبصره - 00:35:45

وقدرته ونحو ذلك من صفاته فهذه دلالة ماذا؟ دلالة التزام اذا الاسماء الحسنى لها ثلاث دلالات دلالة مطابقة وهي دلالة الاسماء الحسنى على كامل معناها ودلالة تضمن وهي دلالته على بعض المعنى ودلالة التزام وهي دلالتها على اه اه امر خارجي - 00:36:12

نعم. اعتبار من حيث واعتبار من حيث من حيث فهي في اعتبار اول متراوحة وبالاعتبار الثاني متباعدة. وهذا له تعلق بما تابع اسماء الله الحسنى لها اعتباران. اعتبار من حيث الذات - 00:36:43

اي من حيث الدلالة على الذات واعتبارا من حيث الصفات اي من حيث الدلالة على الصفات وقربيا عرفنا ان اسماء الله اعلام واوصاف ان اسماء الله اعلام واوصاف فهي باعتبار الدلالة على الذات اعلام - 00:37:13

وباعتبار الدالة على آآ المعاني او صفات باعتبار الدالة على على المعاني معاني تلك الالفاظ او صفات فهي آآ لها نوعان من الدالة دالة على الذات ودالة على الصفات قال فهي بالاعتبار الاول مترادفة وبالاعتبار الثاني متباعدة - 00:37:40

لو قيل لك هل اسماء الله مترادفة او متباعدة ان قلت متباعدة بهذا بالاطلاق فانت مخطئ وان قلت مترادفة هكذا بالاطلاق فانت مخطئ لأن الجواب على هذا السؤال لا بد من مراعاة - 00:38:13

نوعي الدالة للاسماء الدالة على الذات والدالة على الصفات فهي باعتبار الدالة على الذات مترادفة لأنها كلها اسماء لله جل وعلا طيب فهي بهذا الاعتبار مترادفة واما باعتبار المعاني فهي متباعدة - 00:38:35

السؤال نفسه اعيد بطريقة ثانية اسماء الله السميع البصير العليم الحكيم الخبير هذه الاسماء هل هي مترادفة او متباعدة هذه الاسماء هل هي مترادفة او متباعدة؟ ان قلت مترادفة هكذا بالاطلاق - 00:39:04

اخطأت لأن قولك بالترافق هنا ينتظم التوافق في المعنى وهذا غير صحيح لأن السميع يدل على السمع والبصير يدل على البصر. والعليم يدل على العلم وهذه متباعدة ليست وان قلت بالاطلاق - 00:39:34

هي متباعدة ايضاً هذا خطأ. لأن باعتبار دلالتها على الذات هي تدل على مسمى واحد وهو الله سبحانه وتعالى اذا هذه الاسماء السميع البصير العليم الحكيم الى غير ذلك من اسمائه سبحانه عندما يسأل اهي مترادفة - 00:40:02

او متباعدة لابد من مراعاة هذه القاعدة. فيقال هي باعتبار دلالتها على ذات الله مترادفة وباعتبار دلالتها على صفاتيه سبحانه وتعالى متباعدة. لأن السميع يدل على السمع. والبصير يدل على البصر. والعليم - 00:40:26

يدل على العلم والحكيم يدل على الحكمة وهذه صفات متباعدة. وهذه صفات متباعدة اما باعتبار دلالتها على الذات فهي مترادفة لأن كلها اسماء لم يتم واحد. السؤال نفسه بطريقة ثانية لو قيل لنا هل السميع هو البصير؟ هل السميع هو البصير؟ او لا؟ نقول - 00:40:56

لا او نقول نعم. لو قال لنا قال هل السميع هو او قال لنا هل الرب هو الله هل نقول نعم؟ او نقول لا؟ او نفصل؟ ففصل نقول الرب هو الله باعتبار ماذا؟ العلمية وباعتبار الدالة على الذات. والرب - 00:41:31

ليس الله باعتبار المعنى لأن الرب يدل على الربوية والله يدل على الالوهية هذا معنى وهذا معنى اخر ولهذا بعض المبتدأة يلبيون في في هذا الباب ويقولون في اقسام التوحيد الثلاثة يقول الرب هو الله - 00:41:58

فمنين جئتم بربوبية والوهبية؟ الرب هو الله نعم الرب هو الله باعتبار دالة الاثنين على مسمى واحد لكن باعتبار الوصف الرب يدل على والله يدل على الالوهية والسميع يدل على السمع والبصير على البصر والعليم على العلم وهكذا كل اسم - 00:42:27

من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى له دالة كل اسم اه من اسمائه له دالة. فهي باعتبار اه الدالة على الذات مترادفة وباعتبار الدالة على الصفات متباعدة نعم. السامع ان من - 00:42:52

التفيفي وان يكون توجيهياً في القديم والشيء والموجود والقائم بنفسه. فهذا فصل الخطاب في مسألة اسماعه تلبية توجيهية او يجوزها وهذى ايضاً قاعدة مهمة في هذا الباب آآ ما يطلق عليه على الله جل وعلا في باب الاسماء والصفات توقيفي - 00:43:18 ومنعى توقيفي ان يتوقف في اثبات اي شيء منه على السمع والبصير على الكتاب والسنة. كما قال الامام احمد لا نصف الله الا بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث. هذا معنى توقيفية اي يتوقف في اثبات شيء منها - 00:43:58 اي شيء منها على الدليل. من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم قال وما يطلق عليه في باب الاخبار لا يجب ان يكون توقيفياً. لا يجب ان يكون توقيفياً - 00:44:26

لم لا يجب ان يكون توقيفياً؟ لأن المعاني اللائقة بالله هي من مقتضى اسمائه وصفاته ولو الزم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هي معان صحيحة فيخبر عن الله بها لكنها لا تدخل في اسمائه ولا تدخل في صفاتاته. كالالفاظ التي اورد - 00:44:48 قديم والشيء والموجود والقائم بنفسه ونحو ذلك من الالفاظ فهذا يخبر عنه بها ولا تكون داخلة في اسماء الله الحسنى ولا في صفاتاته العظيمة لأن باب الاسماء والصفات باب توقيفية لا يتجاوز فيه كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. واعيد ما قلته سابقاً -

قال عندما يقال في هذا الباب باب الاخبار انه لا يلزم ان يكون توقيفيا لا يعني هذا ان يكون ماذ؟ ان يقول فيه من شاء ما شاء. بل يخبر عنه تبارك - 00:45:51

تعالى بما هو لازم لكلامه وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام لان كلام الله حق وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم حق ولازم الحق حق ان صح انه لازم ولهذا ايضا لابد من هذا القيد ان صح انه لازم. لا يأتي انسان آما مبتدع او صاحب هو - 00:46:12
ويضيف الى الله تبارك وتعالى اه اشياء لا تليق به يعدها او يزعمها لائقة به او يزعمها من لوازم آما اسمائه تبارك وتعالى وصفاته. فهذا من الباطن ولهذا ذكر العلماء هذا القيد ان صح انه لازم - 00:46:39

باب الاخبار آما باب صحيح فيخبر عن الله تعالى بالمعاني الصحيحة والالفاظ الحسنة وبما ليس فيه اه نقص يخبر عن الله تبارك وتعالى بذلك ولا يلزم ان يكون توقيفيا بمعنى ان لفظه ورد - 00:47:04

الموجودة هذا لفظ لم يرد وهكذا الفاظ اخرى عديدة لم ترد يصح ان يخبر عن الله تبارك وتعالى بها. يقول ابن القيم فهذا فصل الخطاب في مسألة اسمائه هل هي توقيفية؟ او يجوز ان يطلق عليه - 00:47:26

منها بعض ما لا مل يرد به السمع. لابد في الباب من هذا التفصيل. ان كان من باب الاسماء والصفات فيجب ان يتوقف في ذلك على السمع وان كان من باب الاخبار لا يجب ان يكون توقيفيا لان لان الله عز - 00:47:46

ليخبر عنهم بالالفاظ الحسنة اه التي لا تستعمل على نقص ولا على ذنب وهي من لوازم الاسماء وصفاته يخبر عن الله تبارك وتعالى بذلك لا على وجه التسمية ولا ايضا على وجه الوصف - 00:48:06

وانما من باب الاخبار يؤمر به نحو الجميع وال بصير والقدير. يطلق عليهم منه السمع والبصر والقدرة الافعال من ذلك نحو قد سمع الله وقدرنا فنعم القادرون هذا ان كان فعل متعديا. فان كانت - 00:48:26

من لم يمض عنه به نحو الحي بل يطلق عليه اللائم والمصربين. وهذه ايضا قاعدة اما في فهم دلالات الاسماء. في فهم دلالات اسماء الله تبارك وتعالى واسماء الله الحسنى - 00:48:56

على نوعين فعلى نوعين من حيث دلالتها نوع منها يدل على صفة متعدية اي فيها فعل متعدد واسماء منها تدل على صفات لازمة. اي ليست متعدية. فهي على نوعين. وهذه القاعدة - 00:49:18

التي عقد ابن القيم هنا في بيان دلالات الاسماء ان كانت دالة على وصف متعدد او كانت دالة على وصف اللازم وقد بين رحمه الله ان اللائم اذا كان دالا على وصف متعدد يثبت لله منه ثلاثة اشياء - 00:49:49

يثبت لله منه ثلاثة اشياء يثبت منه اللائم ويثبت منه الصفة ويثبت منه الحكم. واما اذا كان دالا على وصف لازم فانه يثبت لله منه شيئاً اللائم والصفة ولتنظر في كلامه قال رحمه الله اللائم اذا اطلق عليه على الله جاز ان - 00:50:12

اشتق منه المصدر والفعل ان يشتق منه المصدر والفعل. نأخذ على سبيل المثال الرحيم الرحيم هذا اسم دال على وصف متعدد لانه على فعل على فعل متعدد فثبت لله منه المصدر والفعل - 00:50:50

المصدر الرحمة والفعل يرحم الرزاق ثبت له منه المصدر والفعل المصدر الرزق والفعل يرزق من يشاء المحبي ثبت له منه المصدر والفعل. المصدر الاحياء والفعل يحيي المغفرة ثبت له منه المصدر والفعل. الغفور ثبت له منه المصدر والفعل. المصدر المغفرة - 00:51:23

والفعل يغفر وهذا هذا في الاسماء الدالة على فعل متعدد الاسماء الدالة على فعل متعدد اما اذا كان اللائم دالا على وصف اللازم فهذا ثبت له منه المصدر. ثبت له منه المصدر - 00:52:04

مثل الحي الحياة. الاول الاولية العظيم العظمة وهكذا قال ان اللائم اذا اطلق عليه جاز ان يشتق منه المصدر والفعل فيخبر به عنه فعلا ومصدرا. نحو السميع السميع المصدر السمع والفعل يسمع. البصیر المصدر البصر والفعل يبصر - 00:52:30

والقدیر المصدر القدرة والفعل يقدر يطلق عليه منه السمع والبصر والقدرة ويخبر عنه بالافعال من ذلك قد سمع الله وقدرنا فنعم

القادرон. هذه افعال هذا ان كان الفعل متعديا هذا ان كان البئر متعديا يعني النوع الاول فان كان لازما - [00:53:12](#)
لم يخبر عنه فان كان لازما لم يخبر عنه به نحو الحي. بل يطلق عليه الاسم والمصدر. الاسم الحياة والمصدر الاسم الحي والمصدر
[الحياة والعظيم اللاثم العظيم والمصدر العظمة دون الفعل فلا يقال حيا. دون الفعل لا يقال حيا هذا معنى غير صحيح - 00:53:52](#)
فالاسم الدال على وصف اللازم يطلق على الله منها المصدر دون الفعل والفعل الاسم الدال على اه وصف متعد ويقال ايضا متتجاوز
الفعل مجاوز يقال له الفعل المتعدى لانه آآ متعد الى المفعول ومجاوز الى المفعول - [00:54:29](#)

فما كان من هذا القبيل يثبت له منه ثلاثة اشياء. والعلماء في هذا الباب يقولون للايمان باسماء الله الحسنى اركان واركان الايمان بها
ان كانت متعدية ثلاثة وان كانت لازمة - [00:54:58](#)

ماذا؟ اثنان. نعم التاسع الناس على الرب تبارك وتعالى قادرة على سمائه وصفاته واسماء المخلوقين قادرة عن افعالهم الرب تبارك
وتعالى فعاله عن كماله والمخلوق كماله عن افعاله فاشتقت له الاسماء اشتقت - [00:55:19](#)
فاشتقت فاشتقت دولة ماء بعد ان ثقل بالفعل. فالرب لم يكن كاملا وحصلت افعاله عن كماله لانه كافر بذلك وصفاته فافعاله صادرة
عن كماله ثقلة الفعل والمخلوق فعلا تفهمنا الكمال اللائق به. اه الكلام عن هذه القاعدة يكون غدا ان شاء الله والله تعالى اعلم وصلى
الله وسلم - [00:55:42](#)

مع نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:56:12](#)